قوله راجيا حال من التا في شرعت قوله بذلك اي الشرح قوله جزيل
الاجر من اضافة الصفة للموصوف اي الاجر الجزيل اي الكثير
وعطف الثواب الذي هو مقدار من الجزا لا يعلمه الا الله تعالى
عطف تفسير قوله اجافي فيه اي اترك فيه الايجاز المخل اي تقليل
اللفظ المضر فاندفع ما يقال الايجاز لا يوصف بالاخلال
وجملة اجافي صفة لشرح او استينافية قوله والاطناب اي الاتيان
فاندفع ما يقال الاطناب لا يوصف بالملل كما في كتب البيان قوله
الممل اي الموقع في السامة اي بل كان بين ذلك قواما قوله حرصا
علة اجافي قوله قاصده مفرد مضاف فيعم اي كل من قصده قوله
والحصول هو عطف علي فهم قال قوله ليكتفي به علة للتقريب
او الحصول او علة ثانية لاجافي اي بعد تقييده بقوله حرصا الخ
قوله المبتدي وهو من لم يصل الي تصوير المسلة والمتوسط
من وصل اليه دون استنباط المسايل وبعده المنتهي وسكت عنه
تواضعا وهضما للنفس قوله عن المطالعة هي الصواب وفي نسخة
عن البطالة وهو سبق قلم بقرينة قوله في غيره لان البطالة لا تتوقف
علي شي تكون فيه قوله فابي مومل الجملة ليكتفي واعلم ان الامل
والرجا بمعني واحد وهما اخص من الطمع لان كلا منهما
تعلق القلب بمرغوب فيه مع الاخذ في اسبابه فان لم ياخذ في
الاسباب فطمع قوله عمدة ومرجعا قال في العمدة ما يعتمد عليه
في العمل والافتا اي في محل الاتفاق والاختلاف والمرجع ما يرجع
اليه عند الاختلاف فهو من عطف الخاص علي العام وقال بعضهم
عطف تفسير قوله الاكرم لو قال الكريم كما في بعض النسخ لوافق
الاسم الشريف فالكريم وارد والاكرم غير وارد قوله فما كل من
صنف اجاد اي ليس كل تاليف مشتملا علي الامور الجيدة الحسنة
السالم من النقد وهذا جواب عما يقال ان هذا الكتاب عليه
شروح كثيرة فلا حاجة لشرحه قوله وفي بتخفيف الفا وتشديدها
قوله والفضل مواهب اي حصول الفضايل لاهلها ليس من
قوتهم وعزمهم بل هو اعطا من الله تعالي بغير مقابل قوله والناس
الخ اي حصول انواع العلوم للناس علي قدر مراتبهم قوله
والناس

والناس يتفاوتون الخ هذه الجملة مفرعة للجملة التي قبلها فان
قلت لما اقتصر علي الفضايل وهي المزايا الذاتية القاصرة مع انهم
ايضا يتفاوتون في الفواضل وهي المزايا المتعدية قلت اجيب
بان في كلامه التفاتا علي حد سرابيل تقيكم الحر اي والبرد او
ان التفرقة بين الفضايل والفواضل اصطلاح حادث ولا
فرق بينهما في اللغة قوله بما ترك الاوايل لو قال بما لم تدرك
الاوايل لكان انسب اذ الترك فرع عن معرفة المتروك وليس
مرادا ولعل المص راعي المثل المذكور قال قوله وكم ترك الاول
للاخر والي هذا اشار الشاعر الكامل الماهر بقوله واني
وان كنت الاخير زمانه • لات بما لا تستطيع الاوايل • وكم في
كلامه خبرية للتكثير ولا ينافيه الاتيان بعد التعليلية
فيما قبله لان المعني ان الاوايل لم تدرك اشيا كثيرة ظفر ببعضها
المتاخرون قوله وكم لله علي خلقه اي المومنين بدليل الجمعة
البعدية فان النعمة خاصة بالمومن قوله والحسود اي الحاسد
فالمبالغة ليست مرادة لا يسود اي لا يحصل له سيادة وسببه
ان الحاسد كانه ينسب الحكم العدل للجور ولذا قيل من المتقارب
الا قل لمن بات لي حاسدا • اتدري علي من اسات الادب
اسات علي الله في فعله • كانك لم ترض لي ما وهب • قوله
والمراد الحسد المذموم وهو تمني زوال النعمة الغير عنه قوله
بالاقناع في حل الخ يشعر بانه يكفي من قنع به عن غيره
والقناعة اعز اوصاف الانسان والمتصف بها اغني الناس
كما قال الامام الشافعي رضي الله تعالي عنه عز من قنع ومن
لزم القناعة الخ قوله لوجهه اي ذاته قوله فلا ملجا منه الا اليه
باللام بعد الميم او بالنون اي من التجا اليه كفاه ومن نجاه من
المكروه لا يقدر احد علي اذاه قال ق الاولي ان يفسر الملجا
بهمزة اخره بالمقر اي لا مفر من الله الا اليه والمنجا بالالف اخره
منونا وغير منون بالنجاة اي لا نجاة من عذاب الله الا اليه
منه تعالي قوله ولا اعتمادا اي في هذا الشرح وغيره قوله وهو
حسبي ونعم الوكيل اعترض بان جملة نعم الوكيل انشايية

Copyright King Saud University